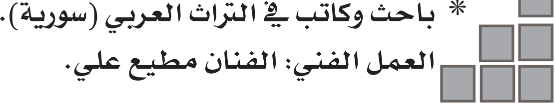
جليلة بنت مرة الشيبانية

محمد عيد الخربوطلي *

لقد امتلأت كتب التاريخ التي أرخت للعرب في كل عصورها بسير الرجال، ولا فرق بين كتاب صغير وآخر مطول، وكأن التاريخ لم يضعه إلا الرجال فقط، ولم يكن للمرأة فيه دور وإذا وجد فهو ثانوي مُهمَّش وإن ذكروه فباستحياء.

وكذلك كتب الأدب العربي وكأن الأدب لم يضعه إلا الرجال أيضاً، ولم تشارك المرأة فيه إلا بدور بسيط لا يكاد يُذكر.



* باحث وكاتب في التراث العربي (سورية).

العمل الفني: الفنان مطيع علي.

وبذلــك نستيقن أن تاريخ المرأة العربية لم يُدوَّن بعدُ كمــا لم يكتب أدبها. ومن المسلمات التــي لا خلاف فيهــا أن دور المرأة العربية لم يبــدأ في زماننا الحاضر فقط وإنما يعود إلى العصر الجاهلي القديم[1].

ومن تاريخ المرأة العربية في الأدب العربي الشعر، فقد شاركت المــرأة كالرجل في صنع ديوان العرب وكان لأشعارهن الدور الكبير.

وإن هُضــم حقُها في المراجع المعتمدة إلا أنه وجد نقاد بحثــوا وجمعوا ودرسوا أشعار النســاء وأعادوا لهن قيمتهنَّ الأدبية وإن جاء ذلك متأخراً لكنه أفضل من نسيانهنَّ.

ومن النساء العربيات الشاعرات، واللاتي كان لهن دور كبير في الحياة العامة والخاصة -جليلة بنت مُرَّة الشيبانية-

فمن هي جليلة...؟!

إنها شاعرة جاهلية مجيدة ومُكثِرة ويعود نسبهــا إلى شيبان، فهي جليلــة بنت مرة بن شيبان بن ثعلبة[2]، أخت جساس بن مرة قاتل زوجها كليــب بن ربيعة، واسمــه وائل، وكان سيــد ربيعه، وقد لُقب كليباً لأنه كان إذا سار صحب معه جرو كلب كان معجبا به ويُحامي عنه فقيل لـه كليب وغلب ذلك على اسمه[3].

ومن عنفوانه ومكانته ما ذكره الأصفهاني: «إنــه كان كليب بن ربيعة ليســ على الأرض بَكري ولا تغلبــي أجار رجــلاً إلا بإذنه، ولا يحمي حمــى إلا بأمره، وكان إذا حَمى حِمىً لا يُقرَب»[4].

هذا يؤكد مكانة زوجها عند العرب، وذكر أيضــاً أن أمها هيلة بنت منقذ بن سليمان بن كعب بن عمرو بن سعــد بن زيد بن مناة[5]، أما خالتها فهي البسوس المعروفة التي كانت سبباً في حرب البسوس التي استمرت أربعين عاماً، ومعظم شعرها في مقتل زوجها وحالها من بعده، لكن لابد من الإشارة إلى سبب هذه الحــرب الآثمة الطويلة التــي تسببت بمقتل زوجها وكثير من قومها وقوم زوجها.

حرب البسوس

البسوس من النساء اللاتي لعبن دوراً مهماً في حياة العرب في العصر الجاهلي، وبسببها قامت حرب طويلة الأمد هلك فيها أقوام كثر خاصة أنها كانــت تمتلك سلاحاً فعالاً موثباً وهو الشعر الذي قالتــه وتحض فيه للأخذ بالثأر.

البسوســ بنــت منقــذ التميميــة خالة شاعرتنــا جليلة، يذكر مؤرخــوا أيام العرب أنهــا زارت أختها أم جساســ بن مرة ومعها جار لها من جَرْم يدعى سعد بن شمس وكان معــه ناقة، اقتربت من مرعــى كان في حمى كُليــب بن وائل فرماها بسهم أصاب ضرعها، فلما رأتها البسوس قالت:

«واذلاه! واغربتاه!»

فأتبعها كليــب بسهم آخر فقتلهــا، فقالــت تحرض ابن أختهــا جساساً علــى الأخذ بثأر الناقة التــي هُدِرَ حِماها وجوارُها:

لعَمْرُك لو أصبحتُ في دار منقذ
لما ضيمَ سعدٌ وهو جارٌ لأبياتي
ولكنني أصبحتُ في دار غُربةٍ
متى يَعْدُ فيها الذئبُ يعدُ على شاتي
فيا سعدُ لا تُغرَرْ بنفسك وارتحل
فإنك في قومٍ عن الجار أمواتِ
ودونَك أذوادي فإنّيَ عنهمُ
لراحلةٌ لا يُفقدوني بُنيَّاتي
وسِر نحوَ جُرْمٍ إنَّ جُرماً أغرةٌ
ولا تكُ فيهم لا هياً بين نِسواتِ
إذا لم يقوموا بثأري ويصدقوا
طِعانهُمُ والضرب في كلِّ غاراتِ
فلا آبَ ساعيهم ولا سُدَّ فقرهُم
ولا زال في الدنيا لهم شرُّ نكباتِ

فقتل جساس كُليبا، وخالتها البسوس هي السبب في ذلك فأطلق على الحرب (حرب البسوس).

جليلة وزوجها كليب قبل الحرب

علمت جليلة أن زوجها كليب قد همَّ برمي الناقة فقالت له تناشده ألا يفعل ذلك لئلا يرهق صهره ويقطع رحمه:



أخ وحريمٌ إنْ قطعتهُ
وكيفَ يسوءُ من قد يسودُها
فما أنت إلاّ بينَ هاتينِ واقعٌ
وكِلتاهما وزرٌ وصَعْبٌ كؤودُها

ولم يعبأ كليبٌ بتحذير زوجته جليلة، ورمى ضرع ناقة خالتها البسوس، فقتله أخوها بها.

جليلة وأخت كليب

بعد أن قتل أخوها جساس زوجها كليب

عاشــت جليلة حياة مرعبة ومأســاةً قاسية، فهــي تعاني من كارثتين مقتل زوجها وانتظار مقتــل أخيها، هكذا عاشــت مأساة مزدوجة بعــد أن وضعها القدر في اختيار قاس، تبقى مع قوم زوجهــا وفاء لذكــراه وحفاظاً على عهــده، أم تلحــق بقومها نجــاة بنفسها من الموقــف الصعب الذي وضعت فيه؟ وقد ورد كثير من شعرها تصور فيه هذه المأساة، وكان أن اجتمعت نساء الحي في مأتم كليب، وطلبن من أخته ترحيل جليلة، وكيف لا؟ وهي أخت القاتل جساس، يقول النويري:

«لما قتل أخوها جساس كليباً، وكانت نساء الحي لمــا اجتمعن للمأتم قلــن لأخت كليب: رحِّليهــا عنك، فإن قيامها فيــه شماتةٌ وعارٌ علينا عند العرب، فقالــت لها: اخرجي عن مأتمنــا، فأنت أخت واترنــا، وشقيقة قاتلنا، فخرجت وهي تجــرُّ أعطافها، فلقيها أبوها مُــرَّة فقال لها: مــا وراءك يا جليلة؟ فقالت: ثُكْل العدد، وحزنُ الأبــد، وفَقْدُ حليل، وقتل أخ عن قليل، وبين ذلك غرس الأحقاد، وتفتت الأكباد، فقال لهــا: أويَكُفُّ ذلك كرمُ الصفح وإغــلاء الدِّيات؟ فقالت جليلة: أمنية مخدوع وربِّ الكعبــة، أبالبُدْنِ تَدَعُ لك وائلُ دم ربِّها؟ فقال: ولمــا رحلت جليلة قالــت أخت كليب: رحلةَ المعتدي وفــراقَ الشامت، ويل غداً لآل مــرَّة من الكرَّة بعد الكــرة، وبلغ قولها جليلة فقالت: وكيــف تشمت الحُــرَّة بهتك سترها وترقُّــب وتْرها، أسعــد الله أختي، ألا قالت: نفرة الحياء وخوف الأعداء»(٦).

هنا قالت شعراً فصيحاً حزيناً يدل على علو شأنها ورفعة موقعها وبلاغة كلامها، كما يدل على حكمتهــا وتعقلها في جوابها لأبيها وأخــت زوجها، حيــث فاقت فيــه بُعد نظر والدهــا، فكانت أبعد تصوراً لما سيحدث من مآس بين القومين بسبب هذا الحدث المريع، كذلــك يؤكــد كلامها مدى حلمهــا ورجاحة عقلها إذ أعطت فيه عندما وردت على أخت زوجها صورة عن المرأة العربية العاقلة المحبة لقومهــا وعيشهم مع بعضهــم البعض بأمان وسلام، هذه الأبيات تقول:

يا ابنةَ الأقـوام(٧) إن لُمتِ فلا(٨)
تعجلي بـاللـوم حتـى تَسالي
فــإذا أنــت تبـيـنـتِ الــذي(٩)
يوجب(١٠) اللومَ فلومي واعذلي
إن تكن أخـت امـرئ ليمت على
جــزع مـنـهـا عـلـيـه فـافـعـلـي
جـل عـنـدي فعـل جساس، فيا
حسرتي عما انجلى أو ينجلي(١١)
فعل جساس -على وجدي بـه-
قــاطـعٌ ظـهـري ومــدنٍ أجـلـي
لـو بـعـين فـقـئـت عـيـنـي سـوى
أختها فانفقأت، لم أحفل(١٢)

تحمل العين قذى العين، كما
تحمل الأم أذى ما تفتلي[13]
أيتم المجدَ كليبٌ وحده
واستوى العالي معا بالأسفل
من لحكم الناس في حيرتهم
وقرى الأضياف يوم البُزَّلِ
ولإصلاح وإفساد معا
في صدى الرمح وريِّ المُنْصُلِ
يا قتيلا قوض[14] الدهر به
سقف بيتي جميعا من عل
هدم البيتَ الذي استحدثته
وانثنى[15] في هدم بيتي الأول
ورماني قتله[16] من كثب
رميةَ المصمى به المستأصل

☆ ☆ ☆

يا نسائي دونكن اليوم، قد
خصني الدهر برزء معضل[17]
خصني[18] قتل كليب بلظى
من ورائي ولظى مستقبلي
ليس من يبكي ليوميه، كمن
إنما يبكي ليوم ينجلي[19]
يشتفي المدرك بالثأر، وفي
دركي ثأري ثكلُ المثكل[20]
ليته كان دمي فاحتلبوا
بدلا[21] منه دما من أكحلي
إنني[22] قاتلة مقتولة
ولعل الله أن يرتاح لي

وقد جمعت هذه القصيدة من عدة مصادر، فلم يذكرها أحد كاملة كما أثبتناها.

جليلة تتأسى على زوجها

عرفت جليلة بعلو منزلتها وفصاحة لسانها وبلاغة قولها وسداد رأيها وحكمتها، وكيف لا؟ وهي التي نشأت في أسرة ملكت السيادة والشرف من كل جانب في أحياء العرب، وقد قالت تتأسى على زوجها وهي في طريقها إلى دار أهلها بعد مقتله:

يا عين فابكي فإن الشرَّ قد لاحا
وأسبلي دمعَك المخزونَ سفَّاحا
هذا كليبٌ على الرمضاءِ منجدلٌ
بين الخزامى علاهُ اليومَ أرماحا
والتَّغلبيُّون قد قاموا بنصرته
وكنتمُ وجلالِ الله أوقاحا
قد كانَ تاجاً عليهم في محافلهم
وكان ليثَ وغىً للقيرن طرَّاحا[25]

جليلة وعواقب مقتل زوجها:

وصلت جليلة إلى بيت أهلها، لكنها لم تطمئن ولم يغمض لها جفن، فهي بخوف دائم من عواقب مقتل زوجها كليب على يد أخيها جساس، فتقول معبرة عن هذا القلق والخوف:

إذا الخيلُ سارتْ بعدَ صُلْحٍ صدورُها
وخُـوِّفَ ابـنـا وائـلٍ وعـشيرُها
تقطَّعتِ الأرحـامُ منهمْ وبُدِّلتْ
ضغائنَ حقد بعد وُدٍّ صُدُودُها
تبدَّدَ شملُ الحيِّ بعد اجتماعه
وغـادرنـا مـنْ هَـتْـكٍ سُـتُـورُهـا
فهاكم حريقَ النارِ تُبْدي شرارها
فَـيَـقْـدَحُ في كـلِّ الـبـلادِ سعيرها
فقوموا وداروُا ما استطعتُمْ ودافعوا
عسى يقْشَعُ الإظلامَ عنكم نؤورُها

شعر جليلة:

مـن المعـروف أن الشعر العربـي مبعثه الاستجابـة لأحاسيس النفوس والتعبير عن رغباتها وتصوير عاطفة آلمها فقد حبيب أو مـوت عزيز وغير ذلك من المشاعر، لذلك تنوعت أغراض الشعـر وكثرت فنونه، فكان لكل مذهـب فوارسه ولغته التـي تناسبه، وأسلوبه الـذي يتميز به، كما قال ابن قتيبة: «الشعراء بالطبـع مختلفون فمنهم من يسهل عليه المديح ويتعذر عليه الغزل»

وقد تنـوع شعـر الشاعـرات فبعضهن بما وصلنا من أشعارهن يؤكد تلك الأغراض بعينها، كالرثاء أو الغـزل أو الحكمة، كذلك نـرى أن شعـر النسـاء في الجاهليـة عامة تحدثـت فيه المـرأة عن الرجـل في المجتمع الجاهلي أكثر مما تحدثـت فيه عن نفسها، وقد أكثرت من رثاء الرجل وأهم غرض نراه في شعر النساء

هو الرثـاء، وقد أعطـى الشاعرة شهرة واسعـة كما أعطانـا صورة المـرأة في ذلك العصـر، ولو لم يُحفـظ لنا رثاؤهـن للقتلى وبكاؤهن لما وصلنا إلاَّ القليل من أشعارهن.

وشعـر الرثـاء عنـد النساء أقـرب إلى طبيعتهـن من غـيره، فرثاؤهن يقـوم على استنهاض الرجولة ابتغاء الثأر للقتيل والمرأة تجيـد ذلك أكثر من الرجل، كما فعلت عفيرة بنت غفار عندمـا استنهضت همة شداد في رثائهـا للمقتول، ومثلهـا مرثية جنوب أخت عمـرو فيه ومرثية أم عمرو في أخيها ربيعة، ولا ننسـى شعر الخنسـاء في أخويها صخر ومعاوية، والخرنـق في أخيها طرفة وسعدى بنت الشمردل في أخيها، وأم السليك في ابنها وجليلة بنـت مرة في زوجها كليـب، فالمُرثى عنـد جليلة بفقدانه تهدمـت أعمدة السماء وتصدعـت أسقـف بيتها فـوق رأسها، لأن فقيدهـا المقتول كان دعامـة منزلها، ورافع سقفـه، ألم تقـل في زوجها المقتـول وأخيها القاتل:

يـا قـتـيـلاً خـرَّب الـدهـرُ بـه
سقف بيـتـيَّ جـمـيـعـاً مـن علِ
هـدَم البـيـتَ الـذي استحدثتُهُ
وبـــدا في هــدم بـيـتـي الأول

كذلك نرى شعر جليلة يحمل من عاطفة الفــراق، واللوعة والأسى حزنــاً عميقاً، شق شغاف قلوبهــنَّ، حيث طبيعة المرأة في البكاء والنحيــب والكلام الذي يحــرك الانفعالات ومشاعر القلوب والعقول.

لقد تبــين أن أهم موضوع في شعر جليلة هــو الرثاء، وإذا أردنا أن نكمل صورة شعرها بشكل واضح، علينا أن نبحث في خصائصها اللفظية الــذي امتازت فيه عــن سواها من الشاعرات.

فمن الملاحــظ في شعر النساء أنه يتصل بمنهــج القصيد، فشعرهن لم يتجه إلى المنهج التقليــدي في القصيدة الجاهلية، وهو منهج بيــت القصيدة على أســس معينة تجمع بين عــدد من الموضوعات، وتأتــي بها على نسق ثابــت، إذ ترد مقدمة في البداية تتحدث عن الأطــلال أو التنسيب أو الخمرة أو غير ذلك، ثم يتجه الشاعر إلى موضوعه الرئيسي الذي نظمت القصيدة من أجله، سواء أكان مديحاً أم فخراً أم هجاءً أم غير ذلك من الموضوعات الشعرية الموروثة.

هذا المنهج التقليدي يطالعنا لدى الشعراء الجاهليين، أمــا النساء فلم نجد لديهن هذا المنهج في أشعارهن، وإنما نجد لديهن منهجاً آخــر، يمكــن أن نطلــق عليه اســم -منهج المقطعــات- ذلــك لأن القصيــدة عندهــن كانــت تتألف من أبيات قليلــة نسبياً، وتعالج موضوعاً واحداً فحسب، هو الرثاء أو الهجاء أو التحريض على قتل أو الثأر أو ما إليه.

والسبــب في اتخاذ هذا المنهــج أن شعر النساء كان في الغالب وليد استجابات سريعة تتأثــر بأحــداث طارئة تحتــاج الشاعرة إلى التعبير عنها مباشرة، وهذا جعلها تقول أبياتاً قليلة للتعبير عن هذا الحدث.

ومنهــج المقطعات هــذا لم يكن وقفاً على شعــر النساء في الجاهلية، وإنمــا عمد إليه الشعــراء الفحول مــن أصحــاب القصائد التقليدية، حين كانــوا يواجهون حدثاً طارئاً يحتــاج إلى التعبير عنه مباشــرة دون إبطاء، ومثال ذلك ما نجــده في ديوان زهير بن أبي سلمى، وهو أحد فحــول الشعراء المعروفين بقصائدهم التقليدية المتقنة، فزهير يستخدم أسلــوب المقطعات في مواضيــع متعددة من ديوانــه، فــإذا أُغير على إبله مثــلاً لجأ إلى المقطعــات، وإذا اختلف مع كبشة زوجته لجأ إلى المقطعات.

أما الشاعــرة فقد اتخذت لنفسها المنهج الذي يتلاءم مع طبيعتها، وطبيعة الموضوعات التــي تعبر عنها بأشعارها، وهو منهج سيكون له اتساع أكثر لدى الشعراء جميعاً في العصر الأموي والعباسي.

وإذا حاولنا أن نميز بين شعر المرأة وشعر

الرجل في أسلوب البناء الشعري، لم نجد وجهاً لهـذا التمييز، فاللغة واحدة، وأنماط الصور الموروثة مشتركـة، وكذلك وسائل الأداء، ومع ذلك فقد اهتمت المـرأة في شعرها بالجانب الموسيقي فعمدت إلى تكـرار الألفاظ ضمن البيـت الواحد أو الأبيات، تقـول جليلة بما يشبه غناء النائحة الثكلى:

دَرَكُ الـثـائـرِ شـافـيـه وفي
دركـي ثـأري ثُـكُـلُ المُـثـكـلِ
لـيـتـهُ كـان دمـي فاحتلبوا
بـدلاً مـنـه دمـاً مـن أكـحلـي
إنـنـي قـاتـلـةٌ مـقـتـولـةٌ
ولـعـلَّ الله أن يـرتـاحَ لي

ففـي الرثاء مثلاً جاءت وحـدة التصور العـام المجسدة بوحدة الأسلوب جعلت الرثاة يتعاورون على جملـة من الألفاظ والتراكيب كتعاورهـم علـى جملـة من المعـاني تماماً، فالرثاة تقاسموا ألفاظ الألم والحسرة والبكاء والندب وغـير ذلك من الألفـاظ والتراكيب تبعاً للموضوعات.

الهوامش والحواشي

١- شواعر الجاهلية - ١٣- ١٤.
٢- الكامل في التاريخ ٥٢٤/١
٣- الكامل في التاريخ ٥٢٣/١، وجاء في أمالي أبي علي القالي ١٣٣/٢ أن جليلة أخت كليب زوجة جساس وهذا وهم وقد استدركه صاحب كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه بقوله: «هذا غلط فاحش إنما جليلة أخت جساس، وكانت تحت كليب، كذلك نسبها المبرد في التعازي والمراثي إلى ماوية بنت مرة ٢٩١.»
٤- الأغاني ٣٥/٥
٥- الأغاني ٣٥/٥
٦- نهاية الأرب ٢١٧/٥
٧- في شاعرات العرب (يا ابنة الأعمام) ٥٢.
٨- في التعازي والمراثي (إن شئت فلا)
٩- في أشعار النساء (تبينت التي) ١٨٥
١٠- في نهاية الأرب (عندها اللوم) ٢١٨/٥
١١- ورد هذا المقطع بعدة صور، في الكامل في التاريخ ونهاية الأرب (فيا حسرتا).
١٢- هكذا ورد في الكامل في التاريخ ٥٢٨/١ وفي نهاية الأرب ٢١٨/٥ وقد ورد في أشعار النساء. (لو بعين غير عيني انفقأت   عيني اليمنى إذن لم أحفل) ١٨٥
١٣- هذا البيت لم يرد في أشعار النساء، إنما أورده الكثير مثل التعازي والمراثي ٢٩١، الأغاني ٦٣/٥، العمدة ١٤٦/٢، الكامل في التاريخ ٥٢٨/١ نهاية الأرب ٢١٨/٥ مع اختلاف بعض الأحرف، ففي العمدة (الأم قذى ما تقتلني) وفي شاعرات عربيات (ما تقتلي).
١٤- في نهاية الأرب (يا قتيلا خرَّب) لكن وردت عند الكثير (قوض) مثل أيام العرب قبل الإسلام، ٢٧٧/١، التعازي والمراثي ٢٩١، الأغاني ٦٣/٥،

العمدة ١٤٦/٢، والكامل في التاريخ ٥٢٨/١.

١٥-في المنازل والديار (وبدا في هدم بيتي الأول) ٢٣٠/٣، وفي الأغاني (وانثنى) ٦٣/٥، وفي العمدة ١٤٦/٢ والكامل في التاريخ ٥٢٨/١ (وسعى في هدم).

١٦-في نهاية الأرب ٢١٨/٥ وفي العمدة ١٤٦/٢ (ورماني فقده).

١٧-كذلك في الأغاني ٦٣/٥، والتعازي والمراثي ٢٩١ وشاعرات عربيات ٥٣، أما في أيام العرب قبل الإسلام ٢٧٧/١ وغيره (بأمر معضل).

١٨-في العمدة ١٤٦/٢ ونهاية الأرب ٢١٨/٥ (مسني فقد كليب)

١٩-في الأغاني ٦٣/٥ والعمدة ١٤٦/٢ ونهاية الأرب (ليومين كمن.... ليوم ينجلي)، وفي الكامل في التاريخ (ليوم مقبل) ٥٢٨/١.

٢٠-في أشعار النساء ١٨٥ وفي درك الثائر (قتل ثكلى)، وفي الأغاني ٦٣/٥ والعمدة ١٤٦/٢ والكامل في التاريخ ٥٢٨/١ ونهاية الأرب ٢١٨/٥. ووردت (يشتفي المدرك بالثأر وفي) في الأغاني ٦٣/٥ وأيام العرب قبل الإسلام ٢٧٧/١، وفي المنازل والديار ٢٣٠/٣ (ثكل مثكلي).

٢١-في شاعرات العرب ٥٣ (فاحتلبوا درراً منه دمي من أكحلي).

٢٢-في شاعرات العرب ٥٣ (فأنا قاتلة).

٢٣- في شاعرات العرب ٥٣ (ولعل الله أن ينظر لي).

المصادر والمراجع

١- أشعار النساء لأبي عبيدة المرزباني، حققه د. سامي مكي العاني وهلال ناجي، ط دار الرسالة بغداد ١٩٧٦.

٢- أخبار النساء لابن قيم الجوزية، حققه د. نزار رضا، ط بيروت ١٩٦٤.

٣- أعلام النساء لعبد الرحمن المصطاوي، ط دار المعرفة بيروت ٢٠٠٢.

٤- أعلام النساء لعمر رضا كحالة، ط الرسالة دمشق ١٩٨٤.

٥- الأعلام لخير الدين الزركلي، ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٩.

٦- أيام العرب قبل الإسلام لأبي عبيدة التميمي، حققه عادل جاسم البياتي، ط النهضة العربية بيروت ١٩٨٧.

٧- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ط دار إحياء التراث العربي بيروت.

٨- التعازي والمراثي لأبي العباس المبرد، حققه محمد الديباجي، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦.

٩- خزانة الأدب وغاية الأرب لأبي حجة الحموي، حققه د. كوكب دياب، دار صادر ط ١ ٢٠٠١ بيروت.

١٠-الدر المنثور في طبقات ربات الخدور لزينب العاملي، ط مصر ١٣١٢هـ.

١١-الرثاء في الجاهلية والإسلام، د. حسين جمعة ط ١ دار معد دمشق ١٩٩١.

١٢-شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام لبشير يموت حققه عبد القادر مايو، ط دار القلم العربي حلب ١٩٩٨.

١٣-شواعر الجاهلية لرغداء ماردينى، ط ١-

٢٠٠٢ دار الفكر دمشق.
١٤-الشعر والشعراء لابن قتيبة، حققه أحمد محمد شاكر، ط مصر دار المعارف ١٩٦٦.
١٥-طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، ط مصر ١٩٧٤.
١٦-العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، ط مصر ١٩٣٤.
١٧-الكامل في التاريخ لابن الأثير، ط دار صادر بيروت ١٩٨٢.
١٨-المرأة في التاريخ العربي قبل الإسلام، د. ليلى صباغ، ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٥.
١٩-المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها لعبد الله عفيفي، ط دار الرائد العربي بيروت ١٩٨٢.
٢٠-معجم الشعراء للمرزباني، حققه عبد الستار أحمد فراج، ط النوري بدمشق.
٢١-المنازل والديار لابن منقذ الكناني، ط المكتب الإسلامي ١٩٦٥.
٢٢-نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري، ط وزارة الثقافة بمصر.

